شيوخنا الاعلام سقى الله ضرايحهم صوب الغمام يجري عيون
خدودهم وشيبتهم النيرة في تلك المواضع المنورة على
حين غفلة من الانام طلباً للشفا من الاسقام والمرجو
من كرم الله تعالى ان يكفر عنهم بذلك آثاماً ويثيبهم على
حسن نيتهم في اكثارهم لذلك لماً وما احسن قول
مجنون ليلى امر على الديار ديار ليلى ، فاقبل ذا الجدار وذا الجدارا
وما حب الديار شغفن قلبي ، ولكن حب من سكن الديارا
وقول سعيد بالحال
دور في الدار ما لي حاجة ، غير قبل رسيمات الربوع
والمقصود من ذلك هضم النفس والتواضع ولذلك قال
العلما يستحب للمصلي ان يصلي ويسجد على الارض والصلاة
على الحصير افضل من السجادة وذلك لكثرة التواضع
بوضع الجبهة على مواطي الاقدام ولا شك ان الاستغراق
في المحبة يحمل على الادنا في ذلك والقصد به التعظيم
والناس تختلف مراتبهم فمنهم من يملك نفسه ومنهم
من يغلبه الشوق فيبادر الى ذلك من غير اختيار على
حد قول القايل
نقلت ومن يملك شفاها مشوقة ، اذا ظفرت يوماً بمنيتها القصوى
ونحن لما لم نزر ذاتهم وصفاتهم التي لبسوها اكتفينا بالاثار
التي لبسوها والارض التي داسوها لمن وصل الاعتاب
وقنع من الغنيمة بالاياب ولقد احسن من قال

وانشد

وانشد على لسان الحال
لي اسوة في العاشقين وقصدهم ، لثم الطلول لاهلهن تذكرا
وبكايهم تلك المعاهد طالما ، تحت الطلال على الغرام توفرا
ان لا امرغ فيه شيبتي راشداً ، واريق دمعي وسطه مستبصرا
واذ قد انتهى الكلام في هذا المقام فلا باس بتحقيق هذه
العجالة وتزيين هذه الرسالة بذكر بعض ما في هذه
المدينة من المساجد والماثر اما مساجدها فهي
كثيرة وبانواع الطاعات والعبادات منيرة وانا اذكر مشاهير
اشهرها تبركاً بذكرها واعظم مساجدها بالاتفاق واشهرها
على الاطلاق مسجد القوم المعروف قديماً بمسجد بني احمد
واشتهر بمسجد الباعلوي في هذا الزمان وهو المسجد
المؤسس على تقوى من الله ورضوان المعمور بالصلاة وتلاوة
القرآن من منذ اسس الى الآن واول من انشا هذا
المسجد المكرم السيد المعظم محمد بن علي خالع قسم بعد
توطنهم بمدينة تريم وبناه من طين بيت جبير لطيب تربتها
فكانوا ينقلون اللبن الى تريم على الالة المعروفة بالجادم
وهي الة توضع على جمال تجرها الابقار والبغال وتسمى
العرابة وكان يعمل هو وساير خدامه واعانه الله تعالى
على اتمامه وبناه بالاجر والنورة على احسن وضع
واجمل صورة ثم تضعضع بعده بعض اركانه
وكادوا ينقضوا على جدرانه فرممه ولده محمد صاحب مرباط

مساجد تريم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)